RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

تُركز افتتاحيات الصحف الإيرانية على عِدة أزمات داخلية وخارجيـــة، أبرزها الوضع الاقتصادي المتدهـــور، الذي يُوصف بأنه «مُرقّع» لا يحتمل المزيد من الصدمات. كما تُظهر وعيًـــا بضـــرورة التوقف عن الشعارات والبدء في إدراك الواقع، خاصة فيما يتعلـــق بأزمة المياه التـــي تتفاقم وتتطلب حلـــولًا علميـــة لا مجرد وعود. داخليًـــا، هناك جهـــود حكومية لتطويق الأزمات التي «تخنقها». فقد وقّعت إيران اتفاقيات تعاون مع باكستان، وذلك خلال زيارة الرئيس الإيراني مســـعود بزشكيان منتصـــف الأســـبوع، لتعزيـــز التجارة والعلاقات المتنوعة فيمـــا بين البلدين، كذلك ســـحبت الحكومـــة لائحة قانون «مكافحة المحتـــوى المُضلل» للتخفيف من اســـتياء الشـــارع. أمنيًا، يبرز تشكيل «مجلس الدفـــاع» كإجراء إســـتراتيجي لتنسيق السياســـات الدفاعية بعد الحرب الأخيرة. وتُظهر تصريحات المسؤولين العسكريين اســـتعدادًا متزايدًا لمواجهة التهديدات الخارجية والداخلية، في ظل ارتفـــاع معـــدلات الجريمـــة وتهريب الأسلحة. وفي محاولة للتخفيف من هذه الأزمات، تُسارع طهران إلى تعزيز علاقاتها التجارية مع دول الجـــوار، وتُظهر مرونة سياسية داخلية، وتُعيد هيكلة منظومتها الدفاعيـــة. إلا أن الصحافة الإيرانية تُحذر من أن هذه الحلول قد لا تكون كافية ما لم يتغير نهج الحكم بشكل «جذري».

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس الإيراني مســـعود بزشـــيكان، (خلال اجتماع مع رئيس وزراء باكستان شهباز شـــريف): «لدينا عزم على تحقيق هدفنـــا المتمثل فـــي الوصـــول بالتبادل التجاري مع باكستان إلى 10 مليارات دولار. سوف يتحقق السلام والأمن عندما تصبح العلاقات العلميـــة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين الدول ملموســـة». ووقّع كبار المســـؤولين الإيرانيين والباكستانيين، بحضور رئيسي البلدين، 12 وثيقة تعاون في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.

نائب الرئيس الإيراني محمد رضا عـــارف: «هاجم الأعداء البلاد على أمل إنهاء المهمة في اليـــوم الثاني من الحرب. وبالطبع، كان الشـــعب الإيراني هو من أنهى أمر الأعداء. في هذه الحرب، تبيّن مجـــددًا أن جميـــع المطالبين بحقـــوق الإنســـان والجماعات ومعارضي النظـــام لا يدركون قيـــم ومبادئ الثـــورة الإسلامية والشعب الإيراني، ولم يتمكنوا قط من فهم الشعب الإيراني فهمًا صحيحًا على مدى الأربعين عامًا الماضية».

أفاد رئيس المجلس الإعلامي للحكومة إلياس حضرتي، بسحب «لائحة مكافحة المحتوى المضلـــل على الفضاء الافتراضي»، بقرار من رئيس الجمهورية ومصادقة مجلـــس الوزراء. وقال حضرتي: «تمـــت المصادقة على ســـحب هـــذه اللائحة. كمـــا أكد رئيس الجمهورية مســـعود بزشكيان مرارًا، لقد جاءت هذه الحكومة من أجل خدمة الشعب، ولن تفعل ما يتسبب باستيائهم».

آمـــني وعسكري

أعلنـــت مصـــادر مطلعة عن تشـــكيل «مجلس الدفاع» مع اســـتكمال التغييـــرات الهيكلية في المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو مجلس جديد ذو مهـــام إســـتراتيجية في مجال السياســـات الدفاعية للـــبلاد، وأقر المجلـــس الأعلى للأمن القومي تشكيل مجلس الدفاع في البلاد في إطار المادة 176 من الدستور.

رئيس شـــرطة الأمن العام بقيادة قوات الشرطة الإيرانية العميـــد فيض جعفري: «تم تحديد 253 شـــبكة إجرامية، واعتقال 2129 مخرّبًا ومرتكبي جرائم. كما تم اعتقال 196 شخصًا حاولوا مقاومة الشـــرطة بموجب القانون، وعُثـــر بحوزة هؤلاء الأفراد على 162 سلاحًا ناريًا و2340 سلاحًا أبيض».

رئيس عدلية أذربيجان الغربية ناصر عتباتي: «ضبط 180 قطعة سلاح من نوع سلاح الصيد والسلاح المســـتخدم في أعمال الشـــغب في واحدة من حدود المحافظة. كانت وجهة هذه الأسلحة محافظات العمق كي يستخدم الأعداء، على حد زعمهم، هذه الأسلحة والذخائر لخلق حالة من انعدام الأمن وإثارة الاضطرابات وافتعال القتل».

إقليمي ودولي

أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، أنها فرضت عقوبات على المدير التنفيذي لشـــركة «كنترول أفزار تبريز» في إيران، وخمس شـــركات تابعة لهـــا في إيران، والصين، وهونـــغ كونغ وتايوان. ووصف المتحدث باســـم وزارة الخارجية الإيرانية إســـماعيل بقائي، عقوبات غير قانونية وظالمة ضد إيران بأنها «دلالة واضحة لعداء صناع القـــرار الأمريكيين للإيرانيين». من جهة أخرى، زعمت مجلـــة «نيوزويك» أنه تم اعتقال مواطنَين أمريكيين في إيران بتهمة الاشتباه في تجسسهما لصالح إسرائيل.

عضو لجنة الأمن القومي والسياســـة الخارجية في البرلمـــان الإيراني عبـــاس كلرو، حـــول محادثات إسطنبول، وما إذا كان هناك حل آخر غير التفاوض: «التفاوض أداة تُستخدم خاصةً في حالات الأزمات. وهذه الأداة قادرة على تحقيق نتائج عديدة؛ إذ يُمكن للتفاوض احتواء التهديدات وحل المشكلات»

عضـــو جمعية مكاتب الخدمات الســـياحية، ومن منظمي الرحلات الموثوقين لأوروبا وآسيا في إيران، أميد محمد علي خان، عن وضع إصدار التأشـــيرات للمواطنين في الظـــروف الراهنة: إن «وضع إصدار التأشيرات للمواطنين الإيرانيين والسفر إلى الخارج قد تأثر بشدة بعد الحرب الأخيرة. معظم السفارات الأجنبية في إيـــران أغلقت أبوابهـــا وقت الهجوم الإسرائيلي».

اقتصادي

عضو لجنة الصناعات والمناجم في البرلمان الإيراني، مصطفى بور دهقان: «حل مشكلة انقطاع الكهرباء يكمـــن في زيادة الإنتاج. ومـــن ناحية أخرى، يجب خفض الاســـتهلاك بأســـاليب جديدة. أي أنه يجب إجراء إصلاحات في كلا المجالين للخروج من الوضع الراهن. إن أحد انتقاداتنا للعاملين في قطاع الطاقة، هو عدم وجود أي خطة في مجال الاستهلاك. كما لا توجد خطة في مجال الإنتاج أيضًا».

رئيس لجنة الصناعة في غرفة التجارة الإيرانية، علي رضا كلاهي صمدي: «الوضع الحالي للصناعات ليس جيدًا على الإطلاق، وقد تحول إلى كارثة. لقد أصبحت كل التحذيـــرات التي كنا نطلقها فـــي نقابة صناعة الكهرباء خلال الســـنوات الماضيـــة، والتي اتهمنا بسببها بالتشويه، حقيقة واقعة الآن. لتعويض هذا الوضع، حتى فـــي أفضل الظـــروف بافتراض توفر الموارد المالية والفنية، يجب أن نعمل لعدة سنوات للعودة إلى الوضع الطبيعي».

خبير الطاقة الإيراني، ســـعيد مهذب ترابي: «كانت التوقعات تُشـــير إلى أننا ســـنواجه عجزًا في إنتاج الكهرباء، يبلغ 22 ألف ميغاوات هذا العام. ويبدو أن 22 ألـــف ميغاوات هـــو الحجـــم الحقيقي لعجز الكهرباء. وتكمن المشـــكلة هنا في أن الظروف في اليوم السابق واليوم التالي تؤثر على الطلب».

اجتماعي وثقافي

الرئيس الإيراني مســـعود بزشكيان، في لقاء مع نشـــطاء القطاع الاقتصـــادي بمحافظة زنجان: «يجـــب حاليًا جمـــع كل المعلومات بخصوص المناجـــم، والصناعات، والقدرات الســـياحية، وســـائر الموارد، والحصول على معرفة دقيقة للإمكانات المتاحة. نؤمن أن بإمكان المحافظات، وخصوصًـــا الحدودية، إحـــداث تغييرات كبيرة. يكفي فقط إزالة العقبات التي تعترضها».

مســـاعد وزير الصحة الإيراني لشـــؤون العلاج، سجاد رضوي، على هامش اجتماع شبابية السكان في وزارة الصحـــة: «الولادة الطبيعية هي أفضل وأكثر طرق الولادة أمانًا في العالم، وتجلب أكبر فائدة للأم والطفل. في معظم الدول المتقدمة، تتراوح نسبة الولادة القيصرية بين 15% و25%، لكن للأســـف في إيران، وصل متوسط الولادات القيصرية إلى حوالي 50% إلى 55%».

رئيس اتحاد نقابة بانِعي الآلات الزراعية الإيرانية، مهدي آذر نيا: «إثر أزمة شح المياه، ارتفع الطلب على شراء مضخات الماء المنزلية بشكل ملحوظ، وقد هيـــأ هذا الوضع المجال لاســـتغلال بعض المنتجين من أجل زيادة الأسعار».

الافتتاحيات:

1

صحيفة «ابتكار»

بوتين واللعبة المزدوجة فـــي الحرب بين إيران وإســـرائيل: «تعـــد الحرب والتوتـــرات بين إيران وإســـرائيل من أهم وأكثر القضايا حساســـية في الشـــرق الأوســـط، وتجذب اهتمـــام الفاعلين الإقليميين والعالميين. وفي غضون ذلك، برز أكثر فأكثر دور روسيا، وخاصة الرئيس فلاديمير بوتين، كأحد الفاعلين المؤثرين من خارج المنطقة. تبنى بوتين في هذه المعادلة سياسة مزدوجة؛ سياسة تقـــوم على الحفـــاظ على التـــوازن والمصالـــح الإســـتراتيجية لروســـيا في مواجهـــة الطرفين المتصارعين». (الصحافي سعيد باي بند)

2

صحيفة «جهان صنعت»

الاقتصاد المُرقّع لم يَعُد يجـــدي نفعًا: «لم يَعُد جسد الاقتصاد الإيراني يحتمل جرحًا جديدًا. فقد تكاثـــرت جراحه، ودماؤه تنـــزف على الأرض. وما يبقيه واقفًا حتـــى الآن، هو كرم الطبيعة الإيرانية، وصبر المواطنين. لقد صبـــر المواطنون الإيرانيون حتى اليوم لأي سبب من الأسباب، وتقبلوا العيوب والتشـــوهات الناجمة عن الحكم، واستغل الحكام هذا الســـلوك النبيـــل لصالحهم. إنهـــم ينفقون عائدات صادرات النفط والغـــاز والبتروكيماويات للحفاظ على سلطتهم السياسية».

3

صحيفة «ستاره صبح»

التهديـــدات والآمال: «حجـــم المخاوف ضخم، والأمل فـــي التغيير ضئيل. السياســـة فن إدراك الواقع، لا الوقوع أسرى الشعارات. يبدو أن أولئك الذين يُعرضون إيران للخطر بترديدهم الشعارات، يعتبرون أنفســـهم في منأى عن إدراك الحقائق، ويحيطون أنفسهم بسياج أمني خاص، ولا يتأثرون بمعاناة الشـــعب. تدفع إيران اليوم أثمانًا باهظة نتيجة بيع الأوهام بدلًا مـــن إدراك الواقع، وفهم التحولات العالمية بشـــكل صحيـــح». (الصحافي والبرلماني الإيراني السابق يد الله إسلامي).

4

صحيفة «هم ميهن»

قصة مختلفة لمشـــكلة المياه: «الخلل القائم في مشـــكلة المياه يختلف تمامًا عن مشـــكلة نقص الكهرباء، على الأقل من حيـــث إن الكهرباء لا يمكن تخزينها، بينما يمكن تخزين المياه. وإذا حصل نقص فـــي المياه، فمـــن الممكن تعويضه عبر ترشـــيد الاستهلاك، وعدم الســـماح بوصول مشكلة نقص المياه إلى مرحلة حرجة وخطرة، ويمكن تحقيق هذا الأمر عن طريق آليات علمية وحسابات واضحة».